الروائي الصغير

وليد بائع الخضار الصغير

ماهر ماردیني

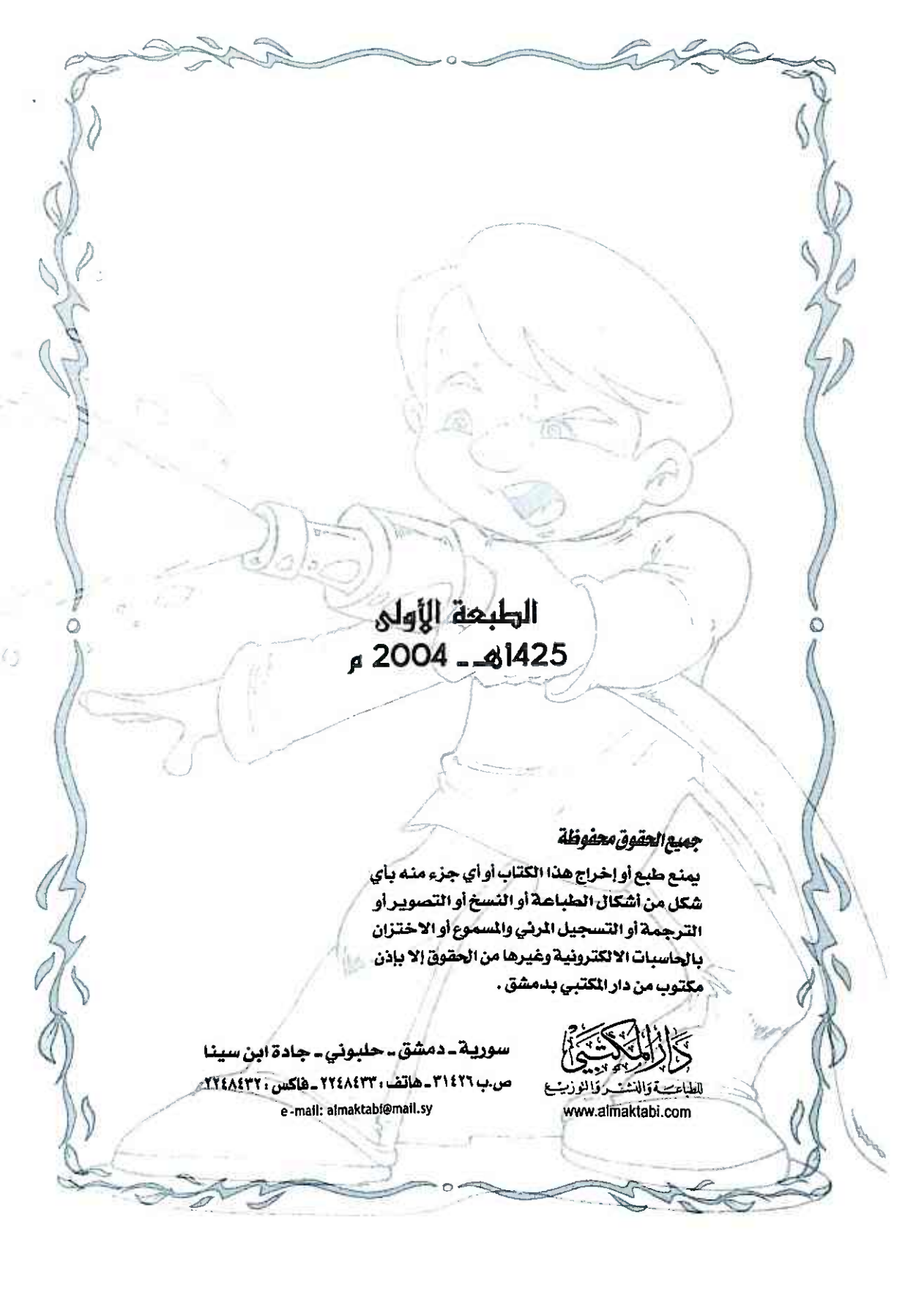

الطبعة الأولى
1425هـ - 2004 م

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق .

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب ٣١٤٢٦ - هاتف : ٢٢٤٨٤٣٣ - فاكس : ٢٢٤٨٤٣٢
e-mail: almaktabi@mail.sy

وليد بائعُ الخُضارِ الصّغيرُ

وليدٌ طِفْلٌ في السابعةِ من عُمرِه، ذو شَعْرٍ أسودَ، وعَينينِ بُنِّيتَينِ جَميلتَينِ، وَوَجْهٍ بَريءٍ مَلِيءٍ بالمَحبَّةِ والحَنانِ. عاشَ وليدٌ مع والدَيه في بيتٍ صَغيرٍ على أطرافِ المدينةِ.

كانَ والدُ وليدٍ، العمُّ غَسّانُ، يَعملُ في بَيعِ الخُضارِ في السّوقِ العامِّ الذي يَقَعُ في وَسْطِ البلدةِ التي يَعيشُ فيها. وكانَ العمُّ غسان يَستيقظُ كلَّ يومٍ باكِراً، وبَعْدَ صَلاةِ الصُّبحِ يَتَّجِهُ إلى المَزارِعِ المُتَطَرِّفَةِ ليَشتريَ الخُضارَ الطّازجةَ والجَيّدَةَ ثم يُحْضرُها إلى السّوقِ. كان العمّ غسان مشهوراً ببيع الخُضارِ المُمْتازَةِ وبِسِعْرٍ مَعقولٍ ومَقْبولٍ.

في يومٍ منْ أيامِ الشتاءِ الباردَةِ تَأخّرَ العَمُّ غسانُ عن زبائِنِه في السّوقِ . انتظرَ الزبائنُ بعضَ الوقتِ ومع ذلك لم يَظْهَرْ ، عندها اقتنعَ الجميعُ أنّ العمَّ (غسان) لم يَسْتَطِعْ الحُضورَ اليومَ . (أرجو أن لا يكونَ مريضاً) قال أحدُهم . (أُنْظُروا) . قال رجلٌ آخَرُ . (ها هي عَرَبَتُه تتقدَّمُ ، ولكني لا أرى العَمَّ (غسان!)

بعدَ دَقائقَ ظَهَرَ وليدٌ يَجُرُّ عَرَبَةَ والدِه وعليها الخُضارُ الطازجَةُ ، وقد ظَهَرَ عليه الجَهْدُ والتعبُ فقد كانَ مُسْرِعاً لئلاّ يتأخَرَ عن الزّبائِن . اقتربَ وليدٌ من الدّكانِ وفتحَ البابَ ، وبدأ يَبيعُ الخُضارَ بكلِّ هدوءٍ وثقةٍ بالنفس . اقتربَ رجلٌ وقورٌ في الستينَ من عُمرِه وسألَ وليداً قائلاً : (أينَ أبو وليدٍ يا بُني؟ ومَنْ تكونُ أنتَ يا صغيري؟) .

ابتسم وليدٌ بأدبٍ وقال : (أنا وَليدٌ يا عمّ .

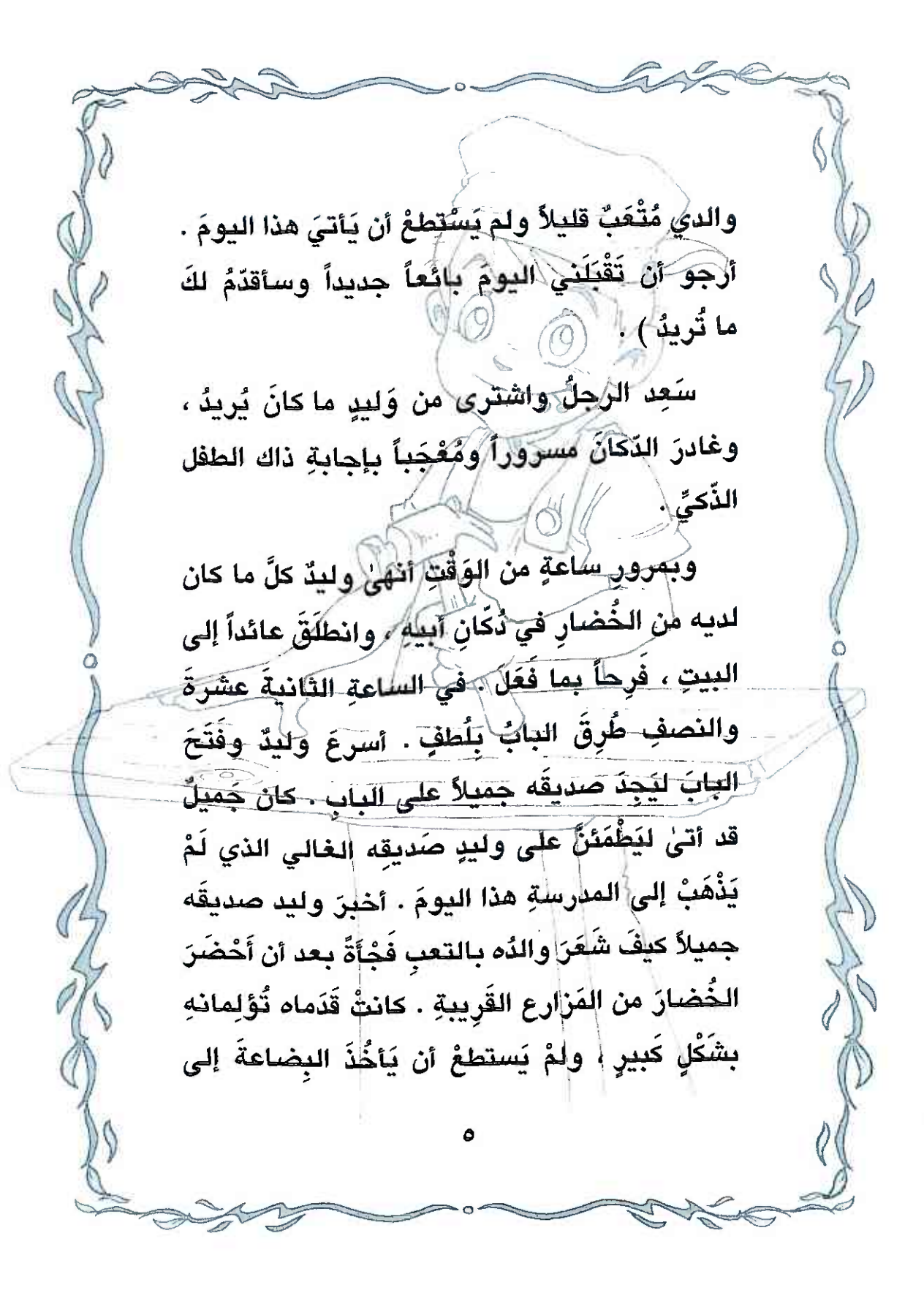

والدي مُتْعَبٌ قليلاً ولم يَسْتَطِعْ أن يَأتيَ هذا اليومَ . أرجو أن تَقْبَلَني اليومَ بائعاً جديداً وسأقدّمُ لكَ ما تُريدُ) .

سَعِد الرجلُ واشترى من وَليدٍ ما كانَ يُريدُ ، وغادرَ الدّكانَ مسروراً ومُعْجَباً بإجابةِ ذاك الطفل الذّكيِّ .

وبمرورِ ساعةٍ من الوَقْتِ أنهىٰ وليدٌ كلَّ ما كان لديه من الخُضارِ في دُكّانِ أبيهِ ، وانطلَقَ عائداً إلى البيتِ ، فَرِحاً بما فَعَلَ . في الساعةِ الثانيةَ عشرةَ والنصفِ طُرِقَ البابُ بِلُطفٍ . أسرعَ وليدٌ وفَتَحَ البابَ ليَجِدَ صديقَه جميلاً على البابِ . كان جَميلٌ قد أتىٰ ليَطْمَئِنَّ على وليدٍ صَديقِه الغالي الذي لَمْ يَذْهَبْ إلى المدرسةِ هذا اليومَ . أخبرَ وليد صديقَه جميلاً كيفَ شَعَرَ والدُه بالتعبِ فَجْأَةً بعد أن أَحْضَرَ الخُضارَ من المَزارع القَريبةِ . كانتْ قَدَماه تُؤلِمانهِ بشَكْلٍ كَبيرٍ ، ولمْ يَستطعْ أن يَأخُذَ البِضاعةَ إلى

السوقِ . عندها طَلَبَ وليدٌ من والدَيه الإذنَ بالقيامِ بالعَمَلِ هذا اليومَ حتىٰ لا تَفْسُدَ الخُضارُ ويتضررَ عَمَلُ والدِه . أَخبرَ وليدٌ صديقَه جميلاً أيضاً كيف فَرِحَ والدُه وقال : (لقد أَصبحْتَ كبيراً يا بُنيّ وتَعَلَّمْتَ معنىٰ المَسْؤوليةِ) .

بعدَ تَناوُلِ بعضِ الكَعْكِ سألَ وليدٌ صديقَهُ عن الدّروسِ والواجباتِ التي أَخَذوها في هذا اليومِ وما إنْ غادرَ جَميلٌ المنزلَ حتى بَدأ وَليدٌ يقومُ بواجباتهِ المَدْرسيةِ .

في اليومِ التالي ذَهَبَ وليدٌ إلى المَدْرسةِ بَعْدَ أَنْ اطْمَأنَّ على أنَّ والدَه أصبحَ بخَيرٍ ، وأنه يَستطيعُ أن يَذْهَبَ ليبيعَ الخُضارَ في السوقِ . في الصفِّ رَحَّبَتْ المُعلِّمَةُ بالطالبِ وليد وسألتْهُ بحَنانٍ عن سَبَبِ غِيابهِ . (لقد قَلِقْنا عليكَ يا وَليدُ) . قالتْ المعلمةُ بِرِفْقٍ ومحبةٍ ؛ فوليدٌ من الطلاّبِ الأوائلِ والمَحْبوبينَ في الصّفِّ . حكىٰ وليدٌ قصتَهُ للمعلمةِ

أمامَ أصدقائهِ فأُعْجِبَتْ بها ، وطَلَبَتْ من الجَميعِ التّصْفيقَ لوليدٍ ثم قالتْ له : (أهلاً ببائعِ الخُضارِ الصّغيرِ) .

بعدَ أيامٍ قَليلةٍ ، كانَ دَرْسُ التعبيرِ عَنْ أصحابِ المِهَنِ . دَخَلَتْ المُعلمةُ وعلى وَجْهِها ابتسامةٌ حلوةٌ وقالتْ : (أينَ تاجِرُنا الصغيرُ؟) نَظَرَ الأولادُ إلى بَعضِهِمْ البعض ولم يَعْرِفوا الإجابةَ . (أينَ وليدٌ؟) تابعتْ المعلمةُ . خَرَجَ وليدٌ من بين أصدقائهِ وقال : (نَعَمْ يا آنسةُ) . كانَتْ المعلمةُ قد أَحْضَرَتْ بَعضَ الخُضارِ مَعها إلى الصفِّ.. (أُريدُكَ أن تُمَثِّلَ لنا دورَ بائعِ الخُضارِ يا وليدُ ، هل تستطيعُ ذلك؟) قالتْ المُعَلّمةُ . وَقَفَ وليدٌ على المنَصّةِ وراحَ يُنادي بصوتٍ واضحٍ مَسْموعٍ (خُضارٌ طازجةٌ . خُضارٌ نظيفةٌ . هيا إليَّ أيها الكرام) . ضَحِكَتْ المعلمةُ والتلاميذُ وصَفَّقوا له طويلاً . وضعتْ المعلمةُ على رأسِ وليدٍ تاجاً

صغيراً مُزَرْكَشاً وراحَتْ تَشْرَحُ للتلاميذِ فوائدَ الخُضارِ وأهميتَها للإنسانِ ، ثم تَحَدَّثَتْ عن بَعْضِ أصحابِ المِهَنِ وطَلَبَتْ من التلاميذِ أن يَكْتُبوا موضوعاً تعبيراً عن أحدِ أصحابِ المِهَنِ . انتهى الدرسُ وقَبْلَ خُروجِ التلاميذِ من الصفِّ قالتْ المعلمةُ : (هلْ عرفتُم ما كُتِبَ على التاج؟) .

قرأ الجميعُ الجملةَ المكتوبةَ . (وليدٌ الطالبُ المجتهدُ والتاجِرُ الذَّكيُّ) .

أجب عن الأسئلة التالية . حاول ألا ترجع إلى النص

١ـ كم هو عُمْرُ وليدٍ؟

٢ـ ما هو عَمَلُ العمِّ غسّان؟

٣ـ أينَ يَعيشُ وليدٌ مع والدَيه؟

٤ـ مِنْ أين يشتري العمُّ غسان الخُضارَ؟

٥ـ لماذا لم يَذْهَبْ وليدٌ إلى المَدرسةِ ذلكَ اليومَ؟

٦ـ هلْ ساعدَ وليدٌ أباه؟ وكيف؟

٧ـ هل نَجَحَ وليدٌ ببيعِ الخَضارِ في دُكّان أبيه؟

٨ـ مَنِ الذي قامَ بزيارةِ وليدٍ بعدَ المَدرسةِ؟ ولماذا؟

٩- ماذا أَخْبَرَ وليدٌ معلمتَه وأصدقاءَه في اليومِ التالي؟

١٠- لماذا كافأتْ المُعلمةُ وليداً؟ وماذا كانتْ مكافأتُه؟

١١- هل تُحِبُّ مساعدةَ أهلِكَ؟ كيفَ تُساعدُ والدَك ووالدَتَكَ؟

١٢- اذْكُرْ أربعةَ أنواعٍ من الخُضارِ وماذا يَجِبُ أن نَفْعَلَ قبلَ تَناوُلِها؟

اربط بين الكلمات ومعناها

١ـ وَقور :	ـ مكانٌ يبيعُ فيه الناسُ ويشترونَ وهناكَ نَجِدُ الكثيرَ من الدَّكاكينِ .
٢ـ بريء :	ـ أَدْهَشَ شَخْصاً بِعَمَلٍ أو قَولٍ .
٣ـ السّوق :	ـ مُحْتَـرَم ، علـى وَجْهِـه الأدبُ والهَيْبةُ .
٤ـ مَشْهور :	ـ مُلَوَّنٌ بألوانٍ مختلفةٍ وأشياءَ بَرّاقة .
٥ـ طازج :	ـ عليه نَظْرةُ الخيرِ والحُبِّ للناسِ ويَأْنَسُ الناسُ لرؤيته .
٦ـ فاجأ :	ـ جديدٌ ، ليس قديماً . وتُطْلَقُ على بعضِ المشروباتِ كالحليبِ .
٧ـ مُزَرْكَش :	ـ معروفٌ من قِبَلِ كثيرٍ من الناسِ .

اختر الكلمة المناسبة ثم ضعها في الفراغ المناسب

التصْفيق ، اطْمَأَنّ ، وَقور ، فوائد ، الدُّروس ، عشرة ، فَرِحَ

١- اقتربَ رَجُلٌ..... في الستينَ من عُمرِه وسألَ وليداً .

٢- في الساعةِ الثانية ..... والنصفِ طُرِقَ البابُ بلُطْفٍ .

٣- أخبر وليدٌ صديقه (جميل) بما حَدَثَ ثم سألَه عن..... والواجباتِ .

٤- ذَهَبَ وليدٌ إلى المدرسةِ بعدَ أن .....أن والدَه أصبحَ بخير .

٥- أُعْجِبَتْ المعلمةُ بوَليدٍ وطلبتْ من رِفاقِه..... له .

٦- بعد أن شَرَحَتْ المعلمةُ ..... الخُضارِ وتكلّمتْ عن بعضِ أصحابِ المِهَنِ .

٧- ماذا نتعلّمُ من قصةِ وليدٍ؟

ضع إشارة صح (✓) أو خطأ (x) في الجمل الآتية

١ـ مساعدةُ الوالدينِ ليسَتْ ضَرورِيةً . ( )

٢ـ المدرسةُ مُهِمَّةٌ للأولادِ . ( )

٣ـ تَناوُلُ الخُضارِ مُهِمٌّ للإنسانِ ومُفيدٌ . ( )

٤ـ الثقةُ بالنفسِ ضروريةٌ في حياتِنا . ( )

٥ـ عَدَمُ إخبارِ الناسِ بالحَقيقةِ أَفضلُ من قَولِ الحَقيقةِ . ( )

٦ـ زيارةُ الأصدقاءِ في حالةِ غِيابِهِم عن المَدرسةِ غيرُ ضروريٍّ . ( )

٧ـ العملُ شَرَفٌ للجَميعِ . ( )